

الحقبة الشرعية للجيل الصاعد | التفسير ٩٠ | العلق - القدر |

أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه الحمد لله الذي من علينا فافضل والذي اعطانا فاجزل الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه اللهم صلي على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم - [00:00:00](#) وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد استعينوا بالله ونستفتح المجلس التاسع من مجالس الحقبة الشرعية - [00:00:23](#) للجيل الصاعد والمادة اللي ماشيين فيها بهذا التسلسل هي مادة التفسير. تفسير كتاب الله العزيز آآ تفسير القرآن الكريم او العيش مع معاني القرآن هو من اهم ما ينبغي ان يشغل الانسان - [00:00:39](#) طول عمره بمعنى نحن هنا في هذه السلسلة نسميها مادة التفسير. بس المسلم المفترض انه يتعامل مع معاني القرآن آآ لا باعتبار كونها مادة من المواد يأخذها في مرحلة من المراحل - [00:00:58](#) وانما باعتبار كونها غذاء يتغذى منه طول عمره المفترض ان تكون علاقة الانسان بالقرآن ومعانيه وتدبره علاقة تغذي مستمرة طول العمر فهنا تؤخذ على شكل مادة ولكنها في الحقيقة هي امر يعني غذاء للروح وغذاء للعقل وغذاء آآ حتى يعني - [00:01:16](#) ميزاد يتزود منه الانسان في طريقه الى الله سبحانه وتعالى اليوم عندنا سورة القدر قال الله سبحانه وتعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر - [00:01:43](#) وما ادراك ما ليلة القدر؟ ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. سلام هي حتى مطلع الفجر اما ان انزلناه ها هنا هذا الضمير - [00:02:01](#) لم يعد على شيه مذکور سابقا صح الضمير هذا يعود على اي شيه بطبيعة الحال على ايش على ايش يعود انزلناه على القرآن اليس على الفاعل؟ انما المفعول انا انزلناه اي انزلنا القرآن - [00:02:22](#) في ليلة القدر لكن لم يذكر او لم يذكر ما عاد اليه الضمير قبل هذه الكلمة وهذا موجود في كتاب الله عز وجل اذا كان ما يعود اليه امرا معروفا - [00:02:48](#) يعني مثلا اه في سورة صاد قال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ما هي التي توارت بالحجاب شمس هل هي مذكورة قبل لا ما هي مذكورة وتوارت - [00:03:07](#) هي ما هي شمس طب ما ذكرت لكنه معروف جيد وهكذا انا انزلناه ما هو القرآن؟ ذكر قبل ذلك لم يذكر ولكن معروف انه يعود الى القرآن الشباب هذه السورة نتعلم منها - [00:03:25](#) كيف بالبيان يعظم ما هو عظيم وتبرز مكانة ما هو ذو مكانة حقا الان هذه السورة سورة تبرز مكانة وعظمة ليلة القدر فانظروا كيف توالت الايات وتتابع الاساليب وتظافت المعاني - [00:03:50](#) حتى تبرز قيمة ليلة القدر في هذه السورة القصيرة ان انزلناه انت انت مباشرة تبدأ اصلا بي ما يدل على العظمة الله سبحانه وتعالى يتحدث عن نفسه وهذا الاسلوب اللي هو التعظيم انا - [00:04:13](#) هذي لغويا حين يكون المتكلم واحدا ويستعمل ما يدل على الجمع فهذا يدل على ايش تعظيم انا انزلناه في ليلة القدر هذه الاية

وحدها بها تعظيم كبير ليلية القدر اولاً - [00:04:40](#)

بذكر المنزل ثانياً بذكر ما دل على تعظيم المنزل ثالثاً بكون القرآن نزل فيها. انا انزلناه في ليلة القدر ثالثاً او رابعاً باسم ليلة القدر. ليلة القدر الشأن والمكانة - [00:05:09](#)

في قول من اقوال اهل العلم تأتيك الاية الاخرى لتزيد العظمة عظمة ولتزيد من اهتمامك بهذه الليلة فيقول الله سبحانه وتعالى وما ادراك ما ليلة القدر ثم يأتي الجواب العجيب كما قال ابن سعدي رحمه الله ما يحير الالباب ويدهش العقول - [00:05:33](#)
ليلة القدر خير من الف شهر ليلة القدر خير من الف شهر فالتعبد فيها خير من التعبد فيما يساويها او في خير من التعبد في الف شهر ليس فيها ليلة القدر - [00:05:56](#)

ثم يزداد التعظيم ويستمر ويستمر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر تنزل الملائكة والروح اللي هو؟ جبريل جبريل عليه السلام تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر - [00:06:21](#)
هذه الاية تشبه اي اية في سورة اخرى اه ليس في سورة الفجر ليس في النحل ولا في المعارج ها ايها اللماحون تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر من كل امر - [00:06:42](#)

اه فيها ايش الاية فيها يفرق كل امر حكيم ليس في الفرقان فيها يفرق كل امر حكيم نعم سورة الدخان انا انزلناه ايش انا انزلناه ايش القرآن العربي الاقليمي. ركزوا معاي يا حبايب. انا انزلناه في ليلة مباركة. في ليلة مباركة تونا نتكلم عن الدخان - [00:07:16](#)
بكم انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين رحمة من ربك هذه الايات في سورة الدخان تشبه شيئاً من الايات في سورة القدر - [00:07:51](#)

تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر فيها يفرق كل امر من كل امر فيها يفرق كل امر كل امر هناك فيها يفرق كل امر حكيم هنا تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. ولذلك ليلة القدر - [00:08:12](#)
ينزل فيها قضاء من الله سبحانه وتعالى بعض العلماء قال وكثير من العلماء قال انه تنزل فيها اقدار العام مقدار العام وهذا قول او وجه عند بعض اهل العلم في تسمية ليلة القدر بليلة القدر - [00:08:33](#)
طيب سلام هي حتى مطلع الفجر ما الذي نستفيده من هذه السورة بهذه المعاني اولاً فائدة جانبية ليست الاساسية وهي اهمية البيان واهمية اعطاء ما هو معظم ما ينبغي له - [00:08:52](#)

من التعظيم اللفظي والبياني حتى يدرك المخاطب قيمة ما يحدث عنه فلا يصلح ان نتحدث عن الامر العظيم باسلوب لا يوصل الى ادراك هذه العظمة والله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز كثيراً ما يتحدث - [00:09:16](#)
عن الامور العظيمة ويبرز عظمتها واهميتها ومكانتها. ولذلك تجد هذا الاسلوب وما ادراك ما ليلة القدر وما ادراك ما ادراك ما ادراك ما القارة القارة ما القارة؟ وما ادراك ما القارة - [00:09:39](#)

ها وما ادراك ما هي دار الحياة ما هي نار حامية الحاقة ما الحاقة؟ وما ادراك ما الحاقة لاحظوا هذا اسلوبهم القرآني نفس الشيء القسم القسم والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها وهكذا - [00:10:01](#)

هذا كله اسلوب قرآني لابرار ما هو عظيم وهذه الفائدة الذي يستفيدها الانسان في بيانه خاصة في حديثي عن الاسلام لا ينبغي ان تسوي بخطابك ولفظك بين المختلفات والمفترقات. فما هو عظيم؟ اعطه حقه من التعظيم - [00:10:23](#)
هذه الفائدة كما يقال التكميلية لكن الفائدة الاساسية في هذه السورة التي ينبغي ان نخرج بها هي تعظيم شعائر الله سبحانه وتعالى يا شباب اختار بحكمته اماكن وازمان امكنة وازمنة - [00:10:45](#)

وجعل لها من الشأن والمكانة بحكمته ما جعل والمؤمن حقا هو الذي ينتبه لما عظمه الله فيعظمه والتعظيم الاساسي محله القلب ولذلك اذهب في كتاب الله الى ما عظم الله فليكن له في قلبك هيبة. اول شيء - [00:11:08](#)
ثم بعد ذلك التزم بعملك وبجوارحك ما يستوجهه هذا التعظيم القلبي من احترام واهتمام وتقدير ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب ذلك ومن يعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه - [00:11:35](#)

جيد ولذلك اذا اتت العشر الاواخر من رمضان فشمرو واستعد وجد واجتهد وليكن الزاد الذي تتزود منه لهذا الاجتهاد هو ما في قلبك من التعظيم لهذه الليلة والذي ينشأ من التعظيم في قلبك لهذه الليلة - [00:11:59](#)

سببه الاساسي هذه السورة لما ذكره الله فيها ثم سببه الثاني ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم للاجتهاد والتعظيم لما عظم الله سبحانه وتعالى فعظم الله مثلا آآ العشر ذي الحجة عشر من ذي الحجة العشر الاول من ذي الحجة - [00:12:29](#)

تعظيمها اقسام الله فيها بها بقوله وليال عشر ثم تجد اه وذكر يعني ذكرت اه هي من الاشهر الحرم وذكرت ايضا في اه سورة الحج كاشارة للايام وآآ لمن تنظر الى هدي النبي صلى الله عليه وسلم استجد انه عظمها وقال فيها ما من ايام - [00:12:51](#)

العمل الصالح فيهن خير او احب الى الله من هذه العشر او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فتعطيها تلك القيمة والاهمية والمكانة ننتقل الى السورة الثانية التالية او الثانية - [00:13:15](#)

قال الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم في ليلة - [00:13:30](#)

من الليالي الساكنة التي برزت فيها كما منكشفة وعلى رأس جبل من جبال مكة وحين كان النبي صلى الله عليه وسلم على رأس ذلك الجبل قاليا متأملا متفكرا في ليل ساكن - [00:13:51](#)

ما فاجئه الا وجبريل عليه السلام عنده اذ رأى عليه الصلاة الله وسلامه شيئا لم يره قبل ولم يرى ما يشبهه وكان امرا عظيما جدا ثم فاجأه بكلمة لا عهد للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:20](#)

ممارستها عمليا وكان بعيد معتزل في ليل وحده وذلك المشهد العجيب ثم اول كلمة يسمعها ايش اقرأ النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما انا بقارئ لانها احسن القراءة قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد - [00:14:45](#)

ثم ارسلني فقال يا محمد اقرأ قال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني غطه مرتين او ثلاثا ثم قال اقرأ باسم ربك الذي خلق - [00:15:16](#)

اقرأ اي يا محمد باسم ربك ربك انت الذي خلق خلق الانسان من علق خلق الانسان الانسان هذا الذي تراه بلحمه ودمه ومشاعره واحاسيسه وعواطفه هذا الانسان الذي يضحك ويبكي - [00:15:39](#)

والذي يغضب حتى يكاد ينفجر ثم يرضى ويسكن وتمتلئ اه او يمتلئ قلبه بالطمأنينة والرضا ها وتارة تراه عجولا راكظا يكاد يطير لما يريد ان يحصله وتارة تراه ثقيل النفس متثاقلا كسولا - [00:16:12](#)

هذا الانسان الذي تارة او في بعض اه نماذجه تراه عالما فاهما مدركا لكثير من الحقائق ثم ترى نماذج اخرى لي بشر من الجهال الذين لا يعلمون شيئا هذا الانسان بكل احواله وتفصيله العجيبة - [00:16:39](#)

كان في طور من اطواره من علق قطعة دم وهذا ليس لانسان دون اخر بل كل الانسان وقبل ان ترى الانسان هذا الذي تريد ان تتفكر فيه انظر الى نفسك انت - [00:17:03](#)

انظر الى نفسك باعمالها والامها وبطموحاتك وبما تريد ان تعيشه في الحياة وتخطط له في المستقبل وبماضيك وتاريخك وبما يسعدك ويرضيك. انت هذا انت الذي تعرف نفسك؟ ها؟ انت كنت في يوم من الايام ايش - [00:17:22](#)

قطعة من دم من خلق الانسان من علق ونحن اليوم في ظل هذا التطور والتصوير وما الى ذلك صرنا نرى احوال الانسان حتى وهو في بطن امه ومراحل تطور الجنين وما الى ذلك - [00:17:41](#)

ها خلق الانسان من علق اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم هذا الانسان الذي خلق من علق - [00:17:58](#)

ذكرت في هذه الايات اشرف حالاته وهي حالات الايش العلم الله الذي خلق الانسان من علق هو الذي علم الانسان بالقلم علمه ما لم يكن يعلم اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم - [00:18:30](#)

علم الانسان ما لم عالم يعلم هذه الايات فقط التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في اول البعثة ما تستطيع ان تتخيل ايش

الشعور اللي كان عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:54](#)

بمثل هذا المشهد العجيب العظيم الغريب المدهش رجع النبي صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده من الخوف والرهبة ومشى تلك

المسافة بين جبل النور الى لجهة ما بين الصفا والمروة تقريبا - [00:19:13](#)

بيت خديجة رضي الله تعالى عنها مسافة طويلة مسافة طويلة ثم قال زملوني زملوني والقصة التي تعلمون ليس هذا موضع سرد

القصة لكن هذا القرآن عجيب يعني انت لو تفكرت بنفسك فقلت ما الذي يعني - [00:19:37](#)

ما الذي تتوقع انه لو ما تعرف هذه القصة؟ ما الذي تتوقع انه ينزل اول ما ينزل من القرآن؟ قد لا تتوقع هذه الايات. امر عجيب امر

عجيب على اية حال - [00:20:02](#)

بعد ان ذكر الله حالة الانسان التي تشرفه حين يتعلم بعد ان كان لم لا يعلم وبعد ان كان من علق ذكر الله سبحانه وتعالى ان الانسان لم

يسر على ما ينبغي ان يسير عليه - [00:20:16](#)

وهنا فائدة مهمة يا شباب وكذا سووا لي التركيز في في الاسماء عاد في الازهان ما ندري كيف لكن على الاقل في الاسماء يعني الايات

هذه تدل على ان تذكر - [00:20:39](#)

حالتك القديمة التي كنت عليها حين كنت ضعيفا فتتواضع تدل على ان تذكر هذه الحال وعلى ان تتواضع وعدم التكبر هو من افضل

ما يمكن ان يوصل الانسان لخير النتائج وبالعكس ذلك كلما نسي الانسان اصله - [00:21:03](#)

وتكوينه وظن انه مستغن بنفسه فانه سيتنكب الطريق وسيتوجه الى الطريق التي تهوي به الى قوية لان الله سبحانه وتعالى هنا قال

خلق الانسان من علق ثم ذكر انه علمه وانه لم يكن يعلم هذه الحالة السوية. انظر الى الحالة التي بعدها ستعلم كيف - [00:21:27](#)

الانسان اذا نسي هذا الاصل فانه يطغى. كلا ان الانسان ليطغى ليش ومتى ان رآه استغنى ان رآه استغنى ولذلك ولذلك متى ما كنت

ناسيا في حياتك ناسيا تنسى اصلك - [00:21:50](#)

تنسى ضعفك تنسى فقرك تنسى تكوينك تنسى المراحل التي كنت فيها عاجزا تنسى المراحل التي كنت فيها جاهلا فاعلم انك قد

اعطيت الشيطان حبلًا يستطيع ان يقودك به الى الكبر والطغيان - [00:22:19](#)

ومتى كنت متذكرا مدركا قيمتك وحجمك ها فقد منعت الشيطان من حبل من حباله الكبرى الاساسية التي يقود بها الناس ولذلك كلما

كان الانسان مستكثرا لما حوله من الادوات المادية ظانا ان هذه الادوات تكفيه وتغنيه فان هذا هو - [00:22:37](#)

وطريق الطغيان طغيان ليس بالضرورة ان يكون طغيانا بجنود وملك كبير لا طغيان ممكن يكون للانسان ولو كان خاليا من ادوات

الملك لا ممكن الانسان هو يطغى في نفسه. لذلك - [00:23:04](#)

لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى قريش وكان يحدثهم عن الله وعن الدار الآخرة كانوا كان من اهم اسباب صدهم واعراضهم

هو الكبر وكان الله سبحانه وتعالى يبرز لنا في كتابه ان نسيانهم نسيانهم لهذا التكوين ومراحل التكوين الاولى - [00:23:24](#)

هو من اهم اسباب جحودهم للآخرة قال سبحانه وتعالى آآ ويقول الانسان ايش فاذا ما مت لسوف اخرج حية اولًا يذكر الانسان انا

خلقتنا من قبل ولا يذكر الانسان انا خلقتنا من قبل ولم يك شيئا - [00:23:47](#)

هو ايش يقول؟ اذا ما مت لسوف ابعث حيا وفي نهاية سورة ياسين ايش ايه الحمد لله ها صار فيهم اجابات جيدة الحمد لله وضرب

لنا مثلا ونسي خلقه شف وايش - [00:24:13](#)

ميسي نسي ايش قال من يحيي العظام وهي رميم من يعني من يحيي العظام؟ بالله بالله من يحيي العظام وهي رميم هذا اللي يعني

انت هذا اللي وصلت له يعني بعد حياتك الطويلة هذي انه من يحيل عظامه وهي رميم طب انت ايش كنت يا انت ماذا كنت -

[00:24:35](#)

ايش السبب المبرز في الاية ونسي خلقه ونفسي كلا ان الانسان ليطغى لماذا؟ راه استغنى انا مستغن بنفسي. لذلك يا شباب شباب من

اعظم الفتن الموجودة اليوم في الثقافة الغربية في الثقافة الغربية هاي الثقافة الغربية الغالبة - [00:24:58](#)

التي تصدر منتجاتها وافكارها عبر الافلام الى اخره من النوافذ في هذا الزمن العجيب هذه الثقافة ثقافة مرتكزة على ان الانسان

مستغن بنفسه مرتكزة على ان الانسان مستغن بنفسه لا يحتاج الى احد - [00:25:23](#)

ولذلك لا تتعجب ان يصلوا الى ما وصلوا اليه من الطغيان من جهة ومن الانحراف العظيم الكبير من جهة اخرى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ان الى ربك - [00:25:55](#)

الرجاء واذا رجع الانسان الى الله في ذلك اليوم فسيرى عاقبة هذا الطغيان المتولد عن حالة الاستغناء المتولدة عن حالة نسيان ف استغناء وطغيان نسيان فاستغناء فاتقوا يعني هذه هي الحال هذه اختصار مسيرة الانحراف - [00:26:13](#)

مسيرة الانحراف نسيان فاستغناء فطغيان مسيرة الاستقامة اول نقطة فيها ايش هي؟ تذكر تذكر طيب انا الى ربك الرجعى وتذكر ايضا الرجوع الى الله هو جزء مما يعين الانسان على الاستقامة - [00:26:47](#)

ثم يرجع المشهد الى مكة والى حال النبي صلى الله عليه وسلم مع اعدائه ارأيت الذي ينهى عبدا من المقصود بالعبء هنا النبي صلى الله عليه وسلم ارأيت الذي ينهى عبدا اذا جاهد ولا قاتل ولا ايش - [00:27:15](#)

الله ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارأيت ان كان على الهدى هذا العبد الذي ينهى اللي هو محمد صلى الله عليه وسلم. ارأيت ان كان على الهدى - [00:27:37](#)

او امر بالتقوى ارأيت الان هذا عائد على من على الناهي على الناهي وتحديدنا هنا على من على ابي جهل ومن معه لانه هذي الايات نزلت بابي جهل في قول كثير من المفسرين وفي رواية في صحيح مسلم تدل على ذلك - [00:27:53](#)

ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى؟ ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى؟ ارأيت ان كذب وتولى الم يعلم بان الله يرى كلا مع التهديد لان لم ينتهي لنسفعا بالناصية - [00:28:20](#)

اللاخذ الشديد الناصية مقدم الرأس ناصية كاذبة خاطئة تستحق هذا اللاخذ والقبض الشديد واذا كان ابو جهل يتقوى ويعتضد بناديه هو نادي قريش الذي يظن ان هو يعني محور الارض ومحور الكون ومحور - [00:28:44](#)

تمام فليدعو ناديا هذا الملأ والنادي الذي كثيرا ما كان سببا للصد عن سبيل الله ولمحاربة دين الله ولمحاربة نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم فليدعو ناديه سندعو الزبانية - [00:29:13](#)

ما النتيجة لا ما النتيجة بين النادي والزبانية ايش حتكون تحتاج ان تذكر اذا المطلوب هو ايش لا تطعه واسجد واقترب واقرب ما يكون العبد من ربه واسجل هذه سورة العلق - [00:29:31](#)

يقرأها الانسان وهو يتذكر بداية الوحي ويتذكر الاحوال التي مر بها النبي صلى الله عليه وسلم ويعرف مسيرة الانسان الى الطغيان كيف تتكون ويعرف مسيرة الاستقامة من اين تبدأ ويعلم ان الشأن كل الشأن فيه التقرب الى الله بالسجود - [00:30:04](#)

اه الاقتراب اليه سبحانه وتعالى بالتعبد لتتقيكم باذن الله تعالى في لقاء اخر في مجلس تفسيرى اخر وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:30:26](#)